مفرد الحقايق فاذا عرف المفرد عرف جمعه **قوله** وماهيته عطف مرادف وجمع بين الحقيقة والماهية في مقام تفسير الحقيقة متنبها على ان الاشهر اطلاق الحقيقة بمعنى الماهية وعدم الفرق بينهما وان الفرق بينهما اقل من عدم الفرق بينهما كما يدل عليه قوله وقد يقال الخ قال العلامة عصام واظن انه اي لفظ ماهية منسوب الى لفظ ما لانه يجاب به عن السؤال بما هو فاذا قيل ما الانسان قيل في جوابه حيوان ناطق واصله مائية قلبت الهمزة ها كما يقال هياك واياك وله نظائر فانه يقال لما يجاب به عن السؤال بكيف كيفية نسبة الى لفظ كيف ولما يجاب به عن السؤال بكم كمية نسبة الى لفظ كم انتهى وقال السيرامي اصل ماهية ماهو ثم ضم اليها التاء النسبة فصار ماهوية ثم اعل اعلال مبني فصار ماهية ثم ضم الينه تا التانيث فحصل ماهية انتهى **قوله** ما به الشئ هو هو ما خبر حقيقة الواقع مبتدا والباء في قوله به سببية وضميره عائد على ما الواقعة على امر وقوله الشئ مبتدا وهو الاول اما ضمير وفصل لا محل له من الاعراب فلا مرجع له والى به لافادة ان ما به الشئ ليس الا ذلك الشئ وهو الثاني خبر المبتدا فله مرجع وهو الشئ واما ضمير منفصل مبتدا ثان عائد على الشئ وهو الثاني عائد على ما او عائد على الشئ ايضا خبر المبتدا الثاني والجملة خبر المبتدا الاول وهو الشئ وجملة المبتدا وخبره صفة لما فعلى ان هو الاول ضمير فصل يكون المعنى حقيقة الشئ ما اي امر كالحيوانية والناطقية بسببه يكون الشئ كالانسان هو ذلك الشئ اي لا يكون الانسان

بسبب



بسبب ذلك الامر اي بسبب اثباته له الانسان غير الانسان اي لا يثبت للانسان بسبب اثبات الحيوانية والناطقية له الا نفسه لا غيره بخلاف الجزء كالناطق والعارض كالضاحك فان كلا منهما اذا اثبت للشئ يكون الشئ غير نفسه فاذا اثبت للانسان الحيوانية والناطقية فلا يكون الانسان بهما الا انسانا واذا اثبت للانسان الناطقية فلا يكون الانسان بها الا ناطقا انسانا لان الناطق غير الانسان اذ الناطق جزء الانسان والجزء غير الكل واذا اثبت للانسان الضاحكية فلا يكون الانسان بها الا ضاحكا انسانا لان الضاحك غير الانسان اذ الضاحك عارض للانسان والعارض غير المعروض ولا يرد على هذا التعريف انه على هذا الاحتمال يصدق بالعلة الفاعلية التي هي امر بها ايجاد الشئ كالنجار بالنسبة للسرير والمولى بالنسبة للماهية الموجودة في الخارج لانها ليست امرا بسببها الشئ لا يكون الا نفسه بل هي امر بسببها يكون الشئ موجودا بعد ان كان معدوما او يكون متصفا بالوجود والظهور في الخارج بعد ان كان كامنا ومستترا فيها على الخلاف في كون الماهيات مجعولة او غير مجعولة فهي تؤثر في ذات الشئ او في وجوده وبروزه في الخارج لا في كون الشئ لا يكون الا نفسه بخلاف الحقيقة فانها تؤثر في كون الشئ لا يكون الا نفسه وعلى ان هو الاول ضمير منفصل عائد على الشئ وهو الثاني عائد على ما يكون المعنى حقيقة الشئ امر كالحيوانية والناطقية بسببه يكون الشئ كالانسان ذلك الامر اي الحيوانية والناطقية

Copyright © King Saud University